يحرق بها ابراهيم احتسابا فجمعوا ما اراد وا ثم اشعلوا النار
فيه فاشتعلت حتى انتهت وكان الطير يمر بها فيحترق من شدة
وتهمها ثم رفعوه الى البنيان وقيدوه واتخذوا له منجنيقا فاه
بامرأة بابل لعنة الله حيث لم يتمكنوا من القايه في النار من
شدة حرها فوضعوه فيه مقيدا مغلولا فصاحت السموات
والارض والجبال ومن عليها من الملايكة وجميع الخلق الا
الثقلان صيحة واحدة وقالت يارب ابراهيم ليس في الارض
من يعبدك غيره يحرق في النار فاذن لنا في نصرته فقال
الله عز وجل ان استغاث بكم او بشيء منكم فلينصره وقد اذنت
له في ذلك وان لم يدع غيري فانا اعلم به وانا وليه فخلوا بيني
وبينه ولما ارادوا القاه في النار اتاه ملك المياه والامطار
بيده وخازن الريح وقال ان شئت اطرت النار بالريح في الهوى
فقال لا حاجتي فيكم ثم رفع راسه الى السما وقال اللهم انت
الواحد في السما وفي الارض ليس في الارض احد يعبدك غيري
لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك
لك ثم رموه بالمنجنيق فاستقبله جبريل عليه السلام وقال
يا ابراهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا فقال له جبريل فاسال
ربك فقال ابراهيم عليه السلام حسبي من سوالي علمه
بحالي حسبي الله ونعم الوكيل فقال الله سبحانه يا نار كوني
بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق يومئذ نار في الارض الا
طفيت ظنا انها المعنية ولم ينتفع احد من اهل الارض يومئذ
بنار ولا احرقت النار يومئذ الا وثاق ابراهيم عليه السلام
ولم يبق يومئذ دابة الا اطفات النار عنها الا الوزغ فلذلك
امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وسماه فويسقا فتلقته
الملايكة واخذت بضبعيه حتى اجلسته على الارض فاذا
عين ماء وردا احمر ونرجس وبعث الله ملكا في صورة ابراهيم
يونس وجاه جبريل عليه السلام بقميص من الجنة وقال
يا ابراهيم ان ربك عز وجل يقول لك اما علمت ان النار لا تضر
احبابي فالبس ذلك القميص واشرف نمروذ عليه من اعلا

صح

صرح له فنظر اليه ولم يشك انه هلك فراه جالسا في روضة
ورأى الملك قاعدا الى جنبه وحوله نار تشتعل فناداه
نمروذ يا ابراهيم كبر الهك الذي بلغت قدرته الى ان حال
بينك وبين النار وصرف ضررها عنك فهل تستطيع
ان تخرج منها قال نعم قال فهل تحسني ان اقمت فيها ان
تصرك قال لا قال فقم فاخرج منها فقام ابراهيم عليه السلا
يمشي فيها حتى خرج منها فلما خرج اليه قال من الرجل الذي
رايت معك في مثل صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك
ملك الظل ارسله الله تعالى لي ليونسني فقال له نمروذ
اني مقرب الى الهك قربانا لما رايت من قدرته وعزته فما تصنع
بذلك اني اريد ان اذبح له اربعة الاف بقرة فقال له ابراهيم
عليه السلام لا يقبل الله منك ما دمت على دينك هذا حتى
تفارقه وتعود الى ديننا فقال يا ابراهيم ما استطيع ترك
ملكي ولكن سوف اذبحها له فذبحها ثم كف نمروذ عن ابراهيم
عليه السلام ومنعه الله منه واستجاب لابراهيم عليه السلام
رجال من قومه راوا ما صنع الله به حيث جعل النار عليه
بردا وسلاما ولم يظهر وا خوفا من نمروذ ويلايه فكان ممن
امن به سارة بنت هاران الاكبر عم ابراهيم وكانت قد طعنت
على قومها في دينهم فتزوجها ابراهيم عليه السلام وقد اجمع
ابراهيم عليه السلام مع من امن على فراق قومهم واظهار
البراة فقالوا انا برا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم
الاية ثم خرج مهاجرا الى ربه بعد ان يزوج سارة على ان لا
يغيرها ولا يسوءها حتى نزل بحران فمكث بها ما شا الله
ثم خرج مهاجرا حتى قدم مصر وبها فرعون من الفراعنة
الاولى وكانت سارة من احسن النسا واجملهن وكانت
لا تعصي ابراهيم عليه السلام في شي ولذلك اكرمها الله
سبحانه وقال الجبار لرجل فقال ان ههنا رجل معه امراة
من احسن النسا واجملهن ووصف له حسنها فارسل الجبار
الى ابراهيم عليه السلام فقال ما هذه المراة معك قال هي اختي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)